ظاهرة الاغتراب في شعر مصطفى جمال الدين

حسين علي عبد الحسين [1]، حميد قاسم هجر[2]
[1] *كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ذي قار*
[2] *كلية الآداب، جامعة ذي قار*

المقدمـــة

الاغتراب ظاهرة أوجدتها المشاعر والاحاسيس ، وعملت على تعميقها عوامل اجتماعية وسياسية واقتصادية وروحية ومكانية ... حتى اصبحت ملازمة للنفس والواقع ، وتختلف هذه الظاهرة من شاعر الى آخر ومن مجتمع الى مجتمع آخر تبعاً لوجود تلك العوامل المشار اليها سلفاً والتي ساعدت على تواجدها في شعر الشعراء .

كما يمكن لنا الاشارة بأن ظاهرة الاغتراب لم تكن حديثة العهد بل هي قديمة قِدَم الانسانية ومعرفة الشعر ، مما يدل على انها ظاهرة نفسية اجتماعية تسيطر على الفرد فتجعله غريباً بعيداً عن واقعه الاجتماعي[1] وقد تجسد الاحساس بها عند عبيد بن الابرص الشاعر الجاهلي عندما خاطب اطلال حبيبته الراحلة ، يقول[2] :

اقفـــــر مـــــن أهلـــــه ملحـــــوب فالخطيبـــــات فالـــــذنوب

وبـــــدلت مـــــنهم وحوشـــــاً وغيـــــرت حالهـــــا الخطـــــوب

فقِدَم عهد هذه الظاهرة واختلاف عوامل وجودها والاحساس بها من شاعر الى آخر، ما جعلنا نتابعها في شعر مصطفى جمال الدين كاشفين عن تلك العوامل والازمات التي مرّ بها شاعرنا والتي جعلته يعاني من ويلات الاغتراب والبعد ، مؤمنين قبل ذلك بان شعر الاغتراب منذ نشأته الى يومنا هذا يخترقه خيط واحد وهو الاستسلام للقدر دون وجود لاية صراع.

الاغتراب المكاني

يمثل المكان بالنسبة للانسان عامة وللشاعر خاصةً منزلة عظيمة، وارتباط وثيق هذا ما اكده الخالق سبحانه بقوله: ((ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوا ألا قليلاً منهم)) [3]

ولهذا فالانسان عندما يواجه انتقالاً او اضطراباً في المكان الذي الفه نراه يلعن القدر الذي اسلمه لذلك . علماً ان هذا الامر لم يكن حديثاً بل وجدنا عند شعراء ما قبل الاسلام الشيء الكثير منه[4] ، ولعل خير ما يمثل ذلك التعلق بالمكان عند شعراء العصر الاسلامي ما وجدناه عند مالك بن الريب في قصيدته اليائية [5] :

الا ليـــت شـــعري هـــل أبيـــتنّ ليلـــةً بجنـــب الغضـــا ازجـــي القـــلاص النواجيـــا

فليت الغضا لم يقطع الركب عرضه عرضـــــه وليـــــت الغضـــــا ماشـــــى الركـــــاب لياليـــــا

هذا يعني ان الشاعر يألف المكان الاصلي ويرى الموت في النزوح فيه ، حتى ان باشرار اطلق عليه ((المكان الاليف)) [6] .

وما دام الاغتراب يحوي معان عدة منها الانفصال ومنها الانتقال من مكان الى آخر ومنها الزواج من غير الاقارب لكننا سنقف في بحثنا هذا على الصراع الذي قاده شاعرنا بين ذاته وبين البيئة الغريبة المحيطة به وكيفية تجسيد شعره وسخطه ازائها .

ولعل اول صورة نجدها في شعر مصطفى جمال الدين مثلت اغترابه المكاني ذلك الاشتياق الباكي الى الامكنة التي تغفو فيها نفوس محبيها وتتسع اذرعها لأحتضانهم بقول[7] :

نبـــؤني يـــا مـــن برفحـــاء[8] بـــانوا كيـــف يغفـــو بليلهـــا اليقضـــانُ

كيـــف هـــزّت عواصـــف الرمـــل مهـــداً ضـــجرت مـــن بكائـــه الاوطـــانُ

ضـــاق فيـــه حضـــن الفـــراتين ذرعـــاً فتلقتـــه هـــذه الكثبـــانُ

اما في قصيدته (الفقيدان) فنراه يعلن صراحةً بانه لم يجد في منفاه ما يعوض له بلده الام يقول[9]:

واغتربنـــا فلـــم نجـــد فـــي منافيـــ نـــا بـــديلاً يلـــذ فيـــه المـــذاق

قـــد شـــبعنا مـــن الضـــياع وجعنـــا مـــن فُتـــات لنـــا عليـــه اســـتباق

فعبارة (يلذ فيه المذاق) تعبير وُفق فيه شاعرنا - كما يبدو - للدلالة على مرارة الاغتراب الذي عانى منه شاعرنا طويلاً في غربته عن وطنه . فقد تجول كثيراً في تلك البلدان والطرقات والازقة فلا يعرف فناً مما رآه في وطنه ولا عمراناً مما ألفه ، فتخضل عيناه بالدموع وينغص صدره بالألم والحسرة على ما فقده . وفي قصيدة اخرى له (من امس الأمة الى غدها) نجد شاعرنا يخاطب رملة النجف ويذكرها بظمأ عيونه وحنينه لها ، جاعلاً ذلك الرمل شفاءً تكتحل به العيون الغريبة لتستريح من غربتها ولتجف به دموعها يقول[10]:

يـــا رملـــة النجـــف الشـــريف تـــذكري ظمـــأ العيـــون ففـــي يـــديك المـــوردُ

حنّـــت فكـــان لهـــا بـــذكرك مســـرحٌ وشـــكت فكـــان لهـــا برملـــك إثمـــدُ

يتبين لنا من خلال هذين البيتين عظم الموقف المأساوي الذي يعاني منه شاعرنا، نتيجة اغترابه والذي فضل فيه الموت على حياة الغربة فـ (رملة النجف) تدل دلالة واضحة على تمنيه الموت والدفن في تلك التربة.

ولعل المتمعن في قصيدة شعارنا هذه والقصيدة السالفة (يقضان) نجد ان شاعرنا أقام فرقاً من حيث يشعر او لا يشعر، بين (رمل بلاده) الذي تُشفى به العيون العليلة وبين (رمل الغربة) الذي لا تغفو عليه عيون مولوده (يقضان) ما يدل على كبر فاجعة الاغتراب التي يعاني منها جمال الدين

رمل الوطن ← شفاء العيون ← (الحياة)
رمل الغربة ← السهر والبكاء ← (الموت)

من خلال ما تقدم يتبين لنا ان شاعرنا عاش هجرةً مكانية عانى فيها مرارة التشرد ووحدانية الغربة ، وقد استكملت الغربة صورتها المكانية بانتقالاته المستمرة وعدم استقراره في بلد فهو بين رفحاء وسوريا ولبنان ، لم يعرف الوجوه كما لم تعرفه الوجوه ايضاً .

الاغتراب الاجتماعي

يمكن ان نعد الاغتراب الاجتماعي وجها من وجوه الاغتراب السياسي ، لانه يتصل اتصالاً مباشراً بالظروف السياسية التي تمر بها البلدان وتقلبات احداثها ، كما ان الاغتراب من جهة اخرى من اهم الاسباب التي تهدد نسيج المجتمع وخاصة عندما يتعرض الفرد الى الخلع او التخلي عن افراد مجتمعه ، سواء أكان الفرد هو الذي رفض المجتمع ام ان المجتمع هو الذي رفض الفرد . فالنتيجة واحدة هو الاحساس بمرارة العيش والغربة.

فما دام الناس مختلفين فيما بينهم من الناحية السيكولوجية او في بعض السمات – ان صح ذلك – فلا بد ان تختلف تبعاً لذلك أحوالهم وامزجتهم ورؤيتهم للحياة والتعامل معها ، ومصطفى جمال الدين من هؤلاء الناس غير المتشابهين سايكولوجياً ، لذلك كانت نظرته الى من يحيا مجتمعه نظرةً سوداوية ، لأنهم لم يعوا – كما هو واضح من خلال اشعاره –

رؤيته ونظرته للحياة ، لذا تولدت لديه حالةً من الاغتراب مع ابناء مجتمعه، ولعل أول صور ذلك الاغتراب الاجتماعي هو موقفه من الناس الذين لم يفهموا موقف شاعرنا من الحياة فنعتهم بانهم يعيشون بأحلام ضائعة مخادعةٍ لا يمكن لها الاستقرار وهذا ان دلّ فانه يدل على بساطتهم وسذاجتهم لعدم فهمهم للحياة المتغيرة وعدم دقة اختيارهم لمواقفها ، فهو يقول[11] :

جيـــلٌ يعـــيش بـــاحلام مخادعـــةٍ تدنيـــه مـــن قصـــده حينـــاً وتبعـــدهُ

ينـــام منهـــا علـــى حُلـــمٍ يهدهُـــده ويســـتفيق علـــى حلـــمٍ يُســـهِّدُهُ

وليس هناك أدق من كلمة (احلام مخادعة) تدل على تيههم وتخبطهم في الحياة.

ويزداد اغتراب شاعرنا الاجتماعي الى حالة اكثر مأساوية من الحال الذي مرّ به مع أناس عصره ، الا وهو خذلان الاصدقاء مما وضعه في حالة نفسية غلقت ابواب التفاعل الاخوي بينه وبين اصدقائه ، فنراه يجسد ذلك بقوله [12] :

يـــا ليـــل أيـــن احبتـــي ورفـــاقي خلـــت الكـــؤوس فـــأين ولّـــى الســـاقي

فنراه في هذا البيت يسأل الليل عن أحبته ورفاقه الذين فارقهم الزمن الردئ والذي خلف مخالبه في جسد شاعرنا واحساسه مما جعله يشعر بمرارة العيش في مجتمع لا يجد فيه تلك الصحبة ، فشاعرنا كان موفقاً – كما يبدو لي – عندما اختار الليل دون سواه من الاوقات ، لان بالليل تهدأ النفوس وتشتاق الى اصحابها ، وبه ايضا تتخلى النفس وتبتعد من صخب الحياة القاسية .

ونرى شاعرنا في قصيدة اخرى يتأزم موقفه واحساسه من مجتمعه ، ليس لفقد الشخص ذاته بل لفقد الاخلاق والنبل وطيبة القلب التي زيفتها احداث عصر الشاعر ، فالى تلك الاخلاق والصفات الجيدة كانت تلك الدموع والآهات ، يقول[13] :

كيـــف تنســـى دموعهـــا الامـــاق والفقيـــدان نبلـــهُ والعـــراقُ

والثكـــالى : نحـــن الألـــى ..غـــاض منّـــا رافـــداه / الفـــراتُ والاخـــلاقُ

الذي نراه من خلال بيتي الشاعر السابقين انه يمر بموقف اجتماعي متأزم من ناحيتي النبل والأخلاق والذين كُبّل الشاعر على المعايشة معهما في بلدان الغربة ، الأمر الذي يدفع بشاعرنا ان يجعل الأخلاق من روافد بلده البعيد الطيب في كل شيء اعني (العراق) ، فهو لم يفقد في غربته عراقه فحسب ، بل فَقَد النبل والأخلاق معاً .

وبعد أن استكمل الاغتراب الاجتماعي جوانبه في حياة مصطفى جمال الدين وبعد ان زرعه جسداً في طرقات المدن المختلفة ، ازداد شاعرنا ارقاً وطالت لياليه وتعذّب وتألم ، ورأى الحزن بادياً في كل وجه وفي كل مكان يترصده من مجتمعه ، علماً إنا نذهب مع كل راي يقول بأن الاغتراب الاجتماعي من اقسى انواع الاغترابات التي يواجهها الفرد ، فاغتراب النفس عن المجتمع الذي تعيش فيه يشعر به ويعانيه اكثر المفكرين والمثقفين حتى لو لم يعانوا من الاغتراب المكاني والروحي.

نستخلص مما سبق ان شاعرنا اتخذ من الأحداث الاجتماعية المختلفة سبيلاً لتسجيل اغترابه الاجتماعي ، فجاءت أشعاره معبرةً عن مشاكل بيئته الاجتماعية خير تعبير.

الاغتراب الروحي

لقد ذكرنا في مدخل هذا البحث ان الاغتراب تولده عوامل عده وتعمل على استمراره ودوامه في الحياة ، فهو مرتبط اذن بالحالة النفسية للانسان ، ومن العوامل التي كونت اغتراب شاعرنا الروحي في تجربته الحياتية والشعرية هي المآل الذي آل اليه العراق والامة العربية نتيجة سياسة حكامها ، مما حدى بشاعرنا كغيره ان يعيش اغتراب الروح ، فضلاً عن تفاقم الفساد والغدر وسوء الاخلاق وتربع منطق البقاء للاقوى على عرش الحياة ، وكل هذا يجعل العلماء من امثال شاعرنا يميلون الى تراثهم وقيمهم الروحية ، يحتمون بها من زيف اليوم ولعل اول صورة نجدها في شعر شاعرنا ولدت عنده ذلك الاغتراب هي تفوقه العقلي وتميزه بعدة مؤهلات تربوية اخلاقية تتناسب مع عروبته واسلامه ، يقول[14] :

ظـــامئ الشـــعر ههنـــا يولـــد الشعـــ رُ وتنمـــو نســـوره وتطيـــرُ

ههنـــا تنشـــر البلاغـــة فرعيـــ هـــا فتســـتاف مـــن شـــذاها الـــدهورُ

ويقول في موضع آخر[15] :

والخُلـــــــــــق ..؟

- يكفي أنني متخلقٌ !!

والعقـــــــــلُ .؟!

- حسبي أن عقلي طيِّع!!

فكلمات (ههنا يولد الشعر – تنمو نسوره – ههنا تنشر البلاغة – انني متخلق – عقلي طيعٌ)) تجعل صاحبها ومن ينعتُ بها غريبا بين اوساط من الناس تتجاذبهم الاطماع والاحقاد يميلون مع كل ريح ويذهبون معها كل مذهب .

فتلك العقول النيرة لا يمن ان تأفل في يوم من الايام فهي تصارع ذلك الزمن الرديء ، لانها وجدت لزمن غير هذا الزمن ، لذا نراه يجسد ذلك بقوله[16] :

كـــذبوا .. لـــن يمـــوت فكـــرٌ خصـــيبٌ وعلـــى كـــل خـــاطر منـــه طيـــبُ

ومن العناصر الاخرى المكونة لأغتراب شاعرنا الروحي هو معرفته الدينية وزهده في الحياة ، فشاعرنا من أهل العلم والمعرفة شغلته معرفته الإلهية عن مطامع الدنيا الفانية ، مما جعله يفخر بانتمائه وولائه للنبي (ص) وآله الاطهار ، الامر الذي جعلها فيما بعد مصدراً لأغتراب شاعرنا الروحي لخلو مجتمع الغربة منها يقول[17]:

أتجـــف فـــي القلـــم المفـــردّ أدمـــعٌ وعلـــى يـــديَّ مـــن النبـــوة منبـــعُ

فتلك المعرفة الالهية هي مما تجعل الرجاء في قلب سالكها وتوسع عليه دربه للايمان ، يقول[18]:

ســـبحانك اللهـــم تبتعِـــث الرجـــا فـــي القلـــب أضـــيق مـــا يكـــون فتوســـعُ

وتعيـــدُ للحقـــل الجـــديب شـــبابه فيـــرف بالزهـــد النـــدي ويلمـــعُ

فشاعرنا – كما يبدو– وفق في بيان الفضل الالهي وذلك في قوله: ((وتعيد للحقل الجديب شبابه)) دلالةً على القلوب الجدب التي اصابها الايمان فاصبحت بفعله يافعةً مزهرةً .

اما عروبته فقد وقفت هي الاخرى أمام شاعرنا لتزيد من اغترابه ووحشته في حياته ، يقول[19] :

عربـــيٌّ طَبْـــعِ لا يُتَعتـــعُ نطقـــه حَصَـــرٌ علـــى النبـــت الغريـــب تعـــوَّدا

ويقول في المضمار ذاته [20] :

عُـــرُبٌ تكـــاد عُروقنـــا ممّـــا بهـــا مـــن (دارمٍ) و (مجاشـــعٍ) تتفصَّـــدُ

فالذي اعتاد (الطبع الجيد والنطق السليم والشجاعة الموروثة) من حقّه أن يأسى عندما لا يجد منها شيئاً في غربته ، الامر الذي زاد من غربة شاعرنا وكما هو واضح من ابياته السابقة.

ومن عوامل اغترابه الروحي ايضاً ، تاريخ امته المجيد المليء بالثورات والانتقادات للواقع ، فشاعرنا يعيش كما معروف في وضع تعرض فيه العراق الى مؤثرات داخلية وخارجية ، نتيجة سياسة الحكام الذين اخذوا يصادرون اراء الناس ويحرمونهم من مواردهم وثرواتهم فنراه يذكرهم في كل لحظةٍ بذلك التاريخ العربي الذي لا يرضى الذلّ والهوان يقول[21]:

انـــا لمـــن أمـــة تـــاريخ ثورتهـــا يقـــول : حتـــى الصـــخور الصُـــمّ ثـــوارُ

خضنا الوغى ، وامتلكنا فما ارتعدت ارتعدت ارضٌ فتحنـــا ولا أقـــوى لنـــا جـــار

من خلال ما تقدم يتبينّ لنا ان شاعرنا فاضت نفسه عطفاً وشفقة لكل مشهد انساني مأساوي ولكل ذكرى مؤلمة ، مما جعل نفسه تسمو الى التفجع على وضعه المأساوي الاليم ثم تحط على كل ذكرى مؤلمة وكل طلل باكي لبعد أحبته الراحلين.

اغتراب الحب

من خلال اطلاعنا على شعر مصطفى جمال الدين نجد انه كان محباً يخفق قلبه بالمحبة دائماً ، يحب الاهل والناس والاصدقاء والاماكن ، مما يدل على رهافة حسه ورقة طبعه ، وهذا هو حال البشر ، فهم متباينون في طبائعهم ، فبعضهم خُلق محباً يألف الناس والبعض والاخر خُلق لئيماً مبغضاً وثالث تراوح خلقه بين الاثنين ، تبعاً لتيار غريزته التي تخدم عقله وقلبه معاً . ولكن هذا الخلق المرهف الذي يخفق بالحب والحنان والرقة ، قست عليه ايام غربته والتي اسهمت في بعده عن احبته ، مما ادى الى ضياع ذاته وقساوة عيشه الامر الذي جعله يناشدها بالعودة له لكي تستمر حياته ، يقول[22]:

عـــودي فقـــد ضـــيعت بعـــدك ذاتـــي ونســـيت كيـــف أذوق طعـــم حيـــاتي

وعرفـــت كيـــف يتيـــه فـــي غمـــر الضـــحى طـــــرفٌ لفقـــــدك زائـــــغ النظـــــراتِ

من خلال هذين البيتين ندرك عظم الفاجعة الاغترابية التي ألمت بشاعرنا والتي أنسته طعم الحياة وجعلته تائهاً في غمرات الضحى ، وذلك الاغتراب الذي غيّر من ملامح حياته وفعل فعله بشاعرنا، حتى حبيبته لم تعد تتعرف عليه، هذا ما جسده بقوله [23] :

تســـــائلني حلـــــوتي مـــــن اكـــــون اذا انـــــت أبعـــــدت عـــــن حيّنـــــا

واســـــــلمتني لركـــــــام الهمـــــــوم يعيـــــــا بوطأتهـــــــا بيتنـــــــا

سؤال حيّرت شاعرنا اجابته والتي اقتصرها بقوله التعجبي : قد جهلت من أنا!! يقول[24] :

ســـــؤال يحيرنـــــي يـــــا منـــــاي ويُركبنـــــي شـــــوطه الارعنـــــا

ويقـــذف بـــي حيـــث صـــخر الطريـــق مُـــدىً صـــلدةٌ كـــرؤوس القنـــا

اهـــذي التـــي كتبـــت لـــي تقـــول : ((مـــن هـــيَ)) .. قـــد جهلـــت مـــن أنـــا !!

ومما يمكن قوله هنا ان الشوق الى الحبيب حالة اعتيادية لدى الشعراء ، سواء أكان الاحبة قريبين أم بعيدين عن الشاعر . لكن كيف يكون اشتياق تلك القلوب لأحبتها عندما يدق ازفيل الغربة بابها ؟ الأمر الذي وجدناه عند شاعرنا ، سيما اذا علمنا انه شاعرٌ من ريف الجنوب ، عاش فيه واستنشق حبه الاول من بيئته الجميلة ولامست قدماه طينه الناعم والذي يذكره بطفولته البريئة ، كل هذه بقيت عالقةً في ذهن شاعرنا تذكره جميعها باحبته ووطنه البعيدين ، يقول [25] :

ذكـــرتكم حـــين هـــبّ الحـــب ينبتنـــا علـــى ثـــرى " لشـــكر آبـــادٍ[26]" رياحينـــا

واذا أعـــار الصـــباح الطلـــق طُرّتـــهُ لســـحنةِ الليـــل فازدانـــت بهـــا حينـــا

نســـير فـــي الـــدرب مكتظـــاً بســـالكه فـــلا تـــرى غيرنـــا فيـــه مآقينـــا

فجمال حبيبة شاعرنا – كما واضح من الابيات – قد سكّرت قلبه وأضمت فؤاده، فصاح معلناً بذلك [27] .

لا كـــأس تطفـــئ جـــانحي وفـــي فمـــي عطـــش لوجهـــك لافـــح الجمـــرات

من خلال ما تقدم يتبيّن لنا أن لشاعرنا قلباً مرهفاً واحساساً رقيقاً جعلاه يعشق الطبيعة بما فيها ، ويصبح اسيراً لجمالها ، الامر الذي مهد له الطريق للوقوع في شباك الاغتراب .

بقي ان نقول إننا اذ نطالع قصائد مصطفى جمال الدين الاغترابية – اذا صحّ ذلك – تلوح لنا لغتها المتأنقة وبعدها الانساني في اطار الذات الشاعرة تحت ظلال الايحاء الذي يحمل دفقاً شعرياً هادراً محملاً بعمق المأساة والاحزان ، وهو يأمل ويطمح في مستقبل أفضل ليس فيه شرور حاضره واحزانه.

اما ايقاع تلك القصائد فانه يوحي بالتأمل والتروي بالوقوف امام احداث عصره، الامر الذي جعل تفعيلات البحور التي نُظمت عليها قصائده الاغترابية سالمةً من الزحافات التي غالباً ما تتبع الحالة النفسية التي يمر عليها الشاعر اثناء نظمه لقصائده .

اما صوره الشعرية فقد استمد جمالها من جمال الطبيعة التي يتميز بها بلده البعيد (العراق) الامر الذي يدل على انها من صميم بنائه الفكري ، فضلاً عن ذلك فانها تدلّ ايضاً على أن شاعرنا مهما اغترب وفارق بيئته التي عاش فيها فانها باقية عالقةٌ في ذهنه لا يمكن ان يتحلل منها او يحاول نسيانها ، وهذا سرّ اغترابه ووحشته .

المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم
2. جماليات المكان / باشرار/ ترجمة غالب هلسا / دار الجاحظ للنشر / بغداد / 1980
3. ديوان مصطفى جمال الدين / دار المؤرخ العربي ، ط1 ، بيروت / 1995 .
4. شرح المعلقات العشر / شرح التبريزي/ تح: محي الدين عبد الحميد / مكتبة محمد علي صبيح واولاده / القاهرة / 1964 .
5. شعراء امويون / د. نوري حمودي القيسي / جامعة الموصل / 1976.
6. عصر البنيوية/ أديث كيرزويل ، ترجمة : جابر عصفور. د. ت.

الهوامش

1. ينظر / عصر البنيوية ، ترجمة جابر عصفور / 364 .
2. شرح المعلقات العشر / 108.
3. سورة النساء / 66 .
4. ينظر/ شرح المعلقات الشعر / 81 .
5. شعره / ق 25.
6. جماليات المكان / 49.
7. ديوانه / 259 .
8. رفحاء : منطقة صحراوية سكن فيها المهجرون العراقيون في السعودية .
9. ديوانه / 297 .
10. نفسه : 240 .
11. نفسه : 515 .
12. نفسه : 373 .
13. نفسه : 297 .
14. نفسه / 222 .
15. نفسه/ 412 .
16. نفسه / 147 .
17. نفسه/ 407 .
18. نفسه / 410 .
19. نفسه/ 553.
20. نفسه / 239 .
21. نفسه / 175 .
22. نفسه / 205 .
23. نفسه / 179 .
24. نفسه : 180 .
25. نفسه: 425 .
26. ضاحية في مدينة الأهواز بإيران .
27. ديوانه / 206